

منتقى الفوائد (03) ذوق الصلاة (للشيخ عبدالرحمن المرشود

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله الذي رفع من شأن الاعمال

الصالحة وجعلها قرابة له عظيمة ومميز بعضها على بعض - [00:00:00](#)

ومن ذلك هذه العبادة العظيمة الصلاة كلامنا سيكون ان شاء الله في بعض العبادات وبعض عبادات الصالحين كيف كان حالهم معها

حتى يعلم الفرق بينهم وبين غيرهم وينظر الانسان مع اي الفريقين هو - [00:00:26](#)

لانه كما لا يخفى ولعله يأتي له مناسبة ان هذه الامة المحمدية يرجع افراده الى ثلاثة اشخاص او ثلاثة اوصاف المقتصد والسابق

بالخيرات والظالم لنفسه والمقتصد والسبق بالخيرات هذان ناجيان - [00:00:52](#)

والظالم لنفسه هذا الذي معرض للهلاك للهلاك ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم

سابق بالخيرات ولا شك ان الصالحين من اعظم الناس سبق في الخيرات ومن ذلك سبق لهذه الصلاة - [00:01:19](#)

هذه الصلاة التي جعلها الله فارقا بين الكافر والمسلم فانتابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم فخلوا سبيلهم وخلف من بعدهم

خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات سوف يلقون غيا الا من تاب واعمل. هذا دليل ان ليس بمؤمن الذي لا يصلي. الا من تاب وامن -

[00:01:40](#)

ان من تاب وامن معناه انه ليس بمؤمن والرسول صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة العهد الذي بيننا

وبينهم الصلاة فمن ترك فقد كفر. نصوص كثيرة ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نكن من المصلين - [00:02:02](#)

وكذا قضية اه يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل من يعارظه كالذي الخويصرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله

يصلي. وقال نهيت عن قتل المصلين هذه العبادة العظيمة وقال في في الولاة الذين ينكر عليهم قال ما اقاموا فيكم الصلاة -

[00:02:15](#)

لانهم اذا قاموا الصلاة فهم مسلمون. لا يجوز الخروج عليهم نصوص كثيرة تدل والايات في القرآن كثيرة اذكر ولعله يكون منطلقا من

من هذا الامر اذكر ان ابن القيم له رسالة - [00:02:34](#)

مختصرة وجميلة ارسلها الى بعض احبابه واصدقائه يناصحه وجعل في رأس هذه او في مقدمة هذه الرسالة حديث عن النبي وسلم

والصحيح حديث انس الذي يروي جعفر ابن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس وهو في سنن النسائي مسند احمد وغيرها وقال

للحافظ - [00:02:49](#)

اسناده جيد وصححه جماعة من من اهل العلم كان النبي صلى الله عليه وسلم قال حب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قره

عين في الصلاة. وفي لفظ مشهور بين الناس ولا اصل له - [00:03:14](#)

وهو يفسد معنى الحديث حب الي ثلاث وقد حب الي من دنياكم النساء والطيبين الثلاث هذي لا اصل لها في الحديث وقد رد بين اهل

العلم انها لا تصح حب الي من دنياكم النساء والطيب - [00:03:30](#)

وجعلت قره عيني بالصلاة. الصلاة ليست من امر الدنيا الشاهد قوله وجعلت قره عيني في الصلاة فان ما تقربه العين اعظم مما تحبه

النفس حب وقرب سكنت عين قرت بالشيء وان اعظم شيء تقر به العيون هو الله جل وعلا - [00:03:48](#)

ولذلك هذه الصلاة محل راحة المؤمن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بالصلاة وكان اذا حزبه امر ذهب الى الصلاة وعدة اشياء شرعت في الصلاة قبلها الطلب كالاستسقاء الكسور عدة مواقف الصلاة تأتي - [00:04:13](#)

هذا يدل على عظمتها ويكفي ان الله شرعها من فوق سبع سماوات وهذا يدل على مكانتها وجعلت قرعة عين النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ولذلك كان يطيلها وصلى معه بعض الصحابة حتى هم بالجلوس لما شرع النبي وسلم في اطلتها - [00:04:33](#)

ويقوم حتى تكاد تتفطر قدماه ويصلي في السفر والنصوص في هذا كثيرة ولكن قال ابن القيم وكلامه صحيح هذه الصلاة العظيمة هي من اتقل الاشياء على الناس وقد قال الله هذا - [00:04:55](#)

وانها لكبيرة الا على الخاشعين ولذلك من رحمة الله وانظر الى هذا الامر من رحمة الله شرعت صلاة الجماعة وجعل امام وجاءت نصوص تحذر من مخالفة هذا الامام وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي في الصحيحين اما اخشى الذي يرفع رأسه ان يحول الله ان يجعل الله رأسه رأس حمار - [00:05:13](#)

واجعل صورته في صورة حمار وصلى النبي صلى الله عليه وسلم مرة واذا وكان الرسول اعطي خاصية. الرسول يرى من خلفه كم يرى من امامه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:38](#)

سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة. في الصلاة هذا ثابت في الصحيح. صلى مرة ثم لما سلم فقال يا فلان وهذا فيه دليل انه لا بأس احيانا ان يعين الشخص بالكلام. الا الا تنظر كيف تصلي - [00:05:53](#)

فان المصلي يصلي لنفسه لانه ما احسن الصلاة اني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ولما رأى حذيفة رجلا وحديث البخاري والنسائي - [00:06:07](#)

يسرع في صلاته وقال منذ كم تصلي هذه الصلاة؟ حديث البخاري قال منذ اربعين سنة قال انت منذ اربعين سنة ما صليت ولو مت انا مت على غير الفطرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح رواه مالك وغيره قال اسوء السراق الذي يسرق من صلاته. فقالوا يا رسول الله كيف يسرق الرجل من صلاته؟ قال لا يتم ركوعه ولا خشوع - [00:06:21](#)

وما اكثر السراء؟ ولذلك من رحمة الله شرعت صلاة الجماعة وجعل الامام يجعل في المحراب ويصلي بالناس لماذا؟ حتى هذا الذي يسرع ويريد ان يظلم نفسه يرتبط بالامام ولذلك يكرهون الامام الذي يطبق السنة وتجده - [00:06:46](#)

كأنه على جمر. يقول بعض الاخوان كنت اصلي وهي حقيقة اشبه ما تكون بالنكتة وصلت انا وشخص لعل ربما اطال الامام نوعا ما ولا ادري انا ما صليت ولكن هذا الرجل يقول - [00:07:02](#)

يقول فكان في جوار شخص يصلي يقول يعني يظن الامام ركع يعني كأنه يقول له اركع يقول والله كنت اظحك في الصلاة يا اخي انت مربوط بامام ولذلك نجد بعض الناس يتأخر حتى يقضي الصلوات هو بنفسه يسرع فيها - [00:07:15](#)

من الشيطان يقول انا اريد ان اصلحها وامشي هذا من فوائد صلاة الجماعة ومن فواجع ولذلك نهى عن مسابقة الامام حتى يركع وكان الصحابة لا يضعون اعضاءهم حتى يرون النبي صلى الله عليه وسلم قد هوى الى الارض كما في الصحيح - [00:07:39](#)

اذا يقول ابن القيم هي كبيرة على العبد ويميل الذي لا يجد راحة فيها ثم قال ان هذه الصلاة لا يحصل المراد منا الا بست مشاهد ابن القيم رحمه الله له كلام جميل في هذه الاشياء - [00:07:57](#)

من اتى بهذه الست حصل على صلاة لعلها تكون محل الغرض قالوا مشهد الاخلاص مشهد الصدق والنصح مشهد الاقتداء والمتابعة مشهد الاحسان مشهد المنة مشهد التقصير ثم قال ملاك هذه الست اربعة - [00:08:15](#)

الذي يضبطها نية صحيحة وقوة عالية ورغبة ورهبة ننظر الان نأخذ بعضها قال اول شيء مشهد الاخلاص بمعنى ان الشخص يأتي الى المسجد ويتقرب لله بهذه الصلاة لا يكون كحال المنافقين - [00:08:44](#)

الذين قال الله عنهم ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى هذه في التوبة وقال في سورة النساء ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يقول ابن كثير في تفسيره - [00:09:09](#)

عند هذه الاية هذا حال المنافقين مع اعظم العبادات واجلها معنى انه كيف يكون حاله مع غيرها قال لماذا؟ لانهم لا نية لهم فيها. ولا

ايما ن ولا خشية. ولا يعقلون هذه الصلاة. ثم ذكر - [00:09:27](#)

ما رواه ابو بكر المردوي عن ابن عباس انه قال لا ينبغي للعبد ان يقوم الى الصلاة وهو متكاسل. بل يقوم اليها وهو شديد الرغبة

الرغبة فرحا لا كما قال المنافقين ثم ذكر هذه الاية - [00:09:48](#)

الانسان يفرح بها يفرح بهذه الصلاة وكم والله الشخص يتشتت عليه بهم وهذا شيء مجرب ثم اذا صلى وانتهى اجتمع امره انظر ولكن لابد ان تصلي صلاة خاشعة. اذا هذا مشهد الاخلاص. ان تقوم بها لوجه الله وهي عبادة انت تظع اشرف ما فيك. في موطنها -

[00:10:10](#)

القدم ذكر ايضا عن زبيدة انه رؤية في المنام فقيل كيف انت؟ قالت نحن بخير الا انه دفن بجوارنا رجل تأذينا به فنظروا واذا من هو؟

واذا هو بشر المريس - [00:10:33](#)

هذا الضال الذي يقول الله في الارض وكان اذا سجد يقول سبحان ربي الاسفل اعوذ بالله انت الان من اعلى ثم تضع اشرف ما فيك

في موضع التراب. ولذلك السجود على الارض افضل - [00:10:51](#)

اذا امكن في البر بعض الناس يقول فرصة ليست في البر اسجد على الارض جرب جرب مرغ هذا الوجه لله جل وعلا اذا هذا مشهد

الاخلاص تسجد لله قم بحق الله - [00:11:12](#)

الذي خلقتك جل وعلا هذا مشهد الاخلاص مشهد الصدق مشهد النصح. انت تصلي لمن ايها الرجل تصلي لنفسك تقرب الى الله

بهذه الصلاة. الا تنصح لنفسك وتقدم صلاة تقبل فانه كما قال ابن عباس ليس لك من صلاتك الا ما عقلت واخبر النبي صلى الله عليه

وسلم حديث صحيح انه قد لا يكتب للشخص الا عشر - [00:11:27](#)

وقد لا يكتب له شيء ولكن سخط الفرض. ولكن انت لا تريد هذا انت تريد اجرا من هذه الصلاة هذا هو مشهد النصح والصدق باختصار

ويأتي بكلام بقية وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:11:53](#)

ذكرنا ان ابن القيم رحمه الله ذكر ان هذه الصلاة من اراد ان يتقنها او يقارب اتقانها وعليه بسنة مشاهد ذكرنا هذه المشاهد مشهد

الاخلاص وتكلمنا عليه باختصار ومشهد الصدق - [00:12:11](#)

النصح ومشهد الاقتداء والمتابعة مشهد الاحسان ومشهد المنة ومشهد التقصير الاخلاص والصدق والنصح نتكلم عن الاربعة الباقية

المشهد الثالث مشهد الاقتداء الله تبارك وتعالى ارسل رسوله ليقتدى به وجعله قدوة للعالمين. يقول الله جل وعلا في سورة الاحزاب

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:12:37](#)

وذكر الله كثيرا. ذكر ابن كثير عند تفسير هذه الاية قوله وهذه الاية اصل في الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله

واحواله ولكن هذا الاقتداء يستدعي علما - [00:13:14](#)

وطلب للعلم ونظرا في سنته صلى الله عليه وسلم. ولذلك اهل العلم هم احق بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الصادقين وهم احق

من يلد حوضه لذلك كان صحابته كذلك. قال الانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض - [00:13:34](#)

قالوا نصبر اهل العلم واهل الصلاح والقائمون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم المقتدون بها هم اولى الناس بكل خير اعطاه الله النبي

صلى الله عليه وسلم الشفاعة وكورود الحوض - [00:13:57](#)

لأنهم قاموا بسنتي ودافعوا عنها ولذلك هم ورثته النبي صلى الله عليه وسلم انتقل ويحب ان يهتدي الناس واهل العلم سبب في

هداية الناس سبب في هداية الناس. فاذا لا بد من العلم والحمد لله بالنسبة للصلاة الان كتب كثيرة - [00:14:14](#)

منشورات وكتب صغيرة وكبيرة حتى بعضهم جعلها على هيئة اشكال فلا عذر لك وقد وصلك العلم عليك ان تقتدي بسنة النبي وسلم

وان تطلبه ومع ذلك على كثرة هذا الشيء ترى مخالفة واضحة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للصلاة - [00:14:37](#)

واصبحت المسألة ليست المسألة مسألة علم المسألة مسألة عمل والله جل وعلا يقول في سورة النساء ولو انهم فعلوا ما يوعدون به

لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لانا اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما - [00:14:59](#)

اية عظيمة ولو انهم فعلوا ما يوعدون به. الناس الان يوعدون في صلاة الجمعة في وفي عدة ولكن كان خيرا له واشد واذا لاتيناه

من لدن اجرا عظيما ولا هديناهم صراطا مستقيما - [00:15:18](#)

هذا وعد من الله لا يمكن ان ولا بد ان يتخلى ولا يمكن ان يتخلف ابا اذا النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى مرة - [00:15:38](#)

وصعد على المنبر ثم حتى يراه الناس ثم اذا اراد ان يسجد نزل وهو يصلي القهقرة ثم يسجد ثم اذا انتهى رقى على المنبر يراه الصحابة يتحرك في الصلاة فلما انتهى صلى الله عليه وسلم قال انما فعلت هذا لتقتدوا بي. ولتعلموا صلاتي - [00:15:53](#)
وقال في الحديث الاخر صلوا كما رأيتموني اصلي ولا يمكن ان نعرف هذا الا بان نطلب سنته يقول ابن القيم حول هذا المشهد كلما جميلا ولا ينبغي للمقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب الى اقوال المرخصين - [00:16:17](#)

في اشياء مختلف فيها في الصلاة بين اهل العلم قل لا تأخذ باقوال المرخصين فربما هذا الذي رخص اخذ باقل الاقوال ويكون مخالفه على السنة وهو اولي. وانت مأمور بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم ومسؤول عنه - [00:16:38](#)
ماذا اجبتم المرسلين؟ ولتسألن الذين ارسل اليهم ولتسألن المرسلين. اذا كان المرسلون يسألون فكيف بالمرسل اليهم ان المرسلين بلغوا وشهد الناس للنبي صلى الله عليه وسلم افاضل الخلق في ذلك الوقت بالبلاغ - [00:16:58](#)

وانتهى وبرئت ذمته واخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي في الصحيح ان الله قال له قال الله لرسوله اني مبتليك ومبتلك بك واخبر في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده باسناد صحيح كما قال المنذري - [00:17:18](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تفتنون بي يسألون عني يعني سؤال القبر من ربك؟ ومن رسولك والذي قام بسنته هو من اسرع الناس اجابة كما انه كان يقوم بالسنة في هذه الدنيا فهو اولي ان يجيب بسرعة - [00:17:39](#)

وهكذا كان السلف بل ربما ماتوا عليها. ومن عجيب ما يحكى في هذا ان الامام ابا زرعة عهد الامام احمد وهو زميل كبير للامام ابي حاتم ابو زرعة هذا يقول احفظ مئة الف حديث كما يحفظ احدكم قل هو الله احد - [00:18:04](#)
ويقول ان في كتابي احاديث لم انظر فيها منذ اربعين سنة واني لاعلم في اي صفحة ولا في اي سطر هذا الامام الكبير لما حضرته الوفاة حضرات الوفاة مع انه يعني الامام ابو زرعة هذا اعترف بحفظ الامام احمد - [00:18:26](#)

مرة لعبدالله ابن الامام احمد ابوك يحفظ الف الف حديث كيف عرفت؟ قال ذكرت في الابواب احمد حافظ كبير الحديث يعني ليس المقصود ان حديث الرسول الف الف حديث لا - [00:18:47](#)
حديث الرسول لا تصل بهذا العلما يعتبرون الحديث الواعد الذي له اكثر من سنة كل سنة حديث. يعني انما الاعمال بالنيات مثلا مع انه ليس له لسند واحد لكن لو فرضنا انه اكثر من سند - [00:19:03](#)

يعني يروي فلان عن فلان عن فلان ثم له سند عن فلان عن فلان له عشر اسانيد. والمتمن واحد انما هذي يعتبرونها عشرة احاديث انهم يحفظون الاسانيد واقوال الصحابة تعتبر احاديث وهكذا المقصود انه ابو زرعة هذا لما حضرت الوفاة اتى المحدثون اليه عالم كبير من علماء امة محمد صلى الله - [00:19:13](#)

صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يلقتها الشهادة استحيوا قالوا لعنا نتذاكر طرق حديث من كان اخر كلام من دون لا اله الا الله دخل الجنة ونخطي في بعض الاشياء حتى يرد علينا - [00:19:34](#)
لن يتركها هو يحتضن فتذاكروا فاخطأوا قال ما هكذا الحديث حدثنا فلان حدثنا فلان حدثنا فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلام الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة ثم خرجت نوره - [00:19:52](#)

الله اكبر عاش عليها فمات عليها لا اله الا الله خرجت روحه يستحق نقام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وترك زهرة الدنيا وطلب الحديث وذهب الليالي والايام في حفظ هذه الاحاديث. والحفظ ليس بالهين تعب وجهد - [00:20:10](#)
اذا هم هؤلاء الذين النبي وسلم مشهد الاحسان مشهد الاحسان هو كما بينها النبي صلى الله عليه وسلم الدين ثلاث مراتب اسلام وايمان واحسان اعلاها الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:20:32](#)

ان لم تكن ترى فانه يقول ابن القيم ويتم هذا المشهد او كمال هذا المشهد بان يؤمن الانسان باسماء الله وصفاته ويشهد الله جل وعلا

في قلبه وهو فوق سماواته مستو على عرشه - [00:20:50](#)

ينزل الامر ويصعد اليه ويراقب خلقه مطلع عليهم. فاذا وصل لهذه الدرجة الانسان صلح قلبه ثم يقول ومناطق صلاح القلب هو في

مشهد الاحسان لان مشهد الاحسان هو الذي يصلح القلب - [00:21:06](#)

تقع الخشية لله جل وعلا والخوف والاناة حتى تنقطع الوسوس والهواجيس هذي التي في الصلاة فيقبل الانسان عن صلاته ويقول

ابن القيم حتى يكون بين صلاة الرجلين كما بين السماء والارض - [00:21:24](#)

انظر هل انت على هذه الوصف الله المستعان يدخل الانسان وهو في اودية الدنيا وربما سهى الامام والمسجد فيه اكثر من صف ولا

يعلمون انه سهام وقد سئلت كذا مرة - [00:21:42](#)

عن بعض الائمة يقول ان سهيت ثم ما تذكرت الا بعد ذلك ولا احد سبح بي الله المستعان يا جماعة سارحون في اودية الدنيا هذا

مشهد المشهد الرابع او الخامس مشهد المنة - [00:21:58](#)

الله جل وعلا له المنة ان هداك واهلك حتى كان الصحابة يقولون والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا لولا الله ما اتيت لهذا المسجد

وصليت وتنتظر الصلاة وغيرك - [00:22:18](#)

من المسلمين ليس من الكافرين من المسلمين قابع في بيته لم يأتي للمسجد ومن الكافرين من يجلس خلف المسجد ومحجوز عنه

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - [00:22:40](#)

هذه منة ولذلك لما جاء وفد بني اسد ابن خزيمة ابن مالك هذا عرب اتوا منهم عشرة رهط اول سنة تسع اسلامهم متأخر فجاءنا النبي

صلى الله عليه وسلم والحديث صحيح. رواه النسائي في كتاب التفسير غير كتاب التفسير يعني من السنن الكبرى. النسائي له سنن

صغرى سنن كبرى - [00:22:58](#)

وروى كذلك ابو يعلى والحديث صحيح محمد بن عبد الله الثقفي عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم

جاءه هذا الوقف وقالوا الى صحابي الحديث - [00:23:27](#)

فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قاتلتك مضر ولسنا باقلم عدا ما قتلناكم اذا نستطيع ان نقاتل منا ولا اكنهم شوكة. انا شوكة

وقوة ومنعة. ووصلنا رحمك. يعني الرسول يرجع المضر - [00:23:41](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ابو بكر وعمر ان هؤلاء فقههم قليل وان الشيطان ليتكلم على سنتهم فنزلت يمنون عليك ان

اسلم قل لا لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وانظر قارب بين هؤلاء - [00:24:04](#)

وبين الانصار اولاً هؤلاء اسلامهم متأخر بعد الفتح واي منة فيه متأخر اسلامه بعد الفتح والانصار لما قال له النبي صلى الله عليه

وسلم الم ضللاً اقوى هداكم الله به واجدكم عالة فاغناكم الله به واجدكم متفرقين وجمعكم - [00:24:27](#)

بكل ما قاله لله المنة والرسول والله ورسوله امل انظر الفرق ناس متفاوتون في الايمان حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا

الحديث لو سلك الانصار شعباً لسلك شعب الانصار ووادي الانصار - [00:24:50](#)

فاذا لا تمن على الله هذا المشهد مشهد المنة المنة لله ان هداك واهلك وهذا المشهد يسبب لك عدم اعجاب وعدم نظر في العمل ووالله

لو اه سجدت طول عمرك لله ومرغت وجهك في التراب ما فعلت شيئاً - [00:25:05](#)

لولا ان الله رحيم جواد كريم يقبل من العبد قليل العمل فانت متأهل لمنة الله ليس لك فضل انما الفضل لله اولاً واخراً وصلى الله

وسلم على نبينا محمد عن المشهد الخامس وهو مشهد المنة - [00:25:26](#)

بقي فقط حتى ننتقل بقية الكلام ذكر ابن القيم رحمه الله عند هذا المشهد ان هذا المشهد مشهد المنة وان المنة لله جل وعلا اولاً

واخراً. قال هذا المشهد انفع هذه المشاهد للانسان - [00:25:46](#)

لان هذا المشهد ينفع الانسان الاعجاب بعمله الاعجاب بالعمل مصيبة كبيرة عند كثير من الناس حتى ان هذا الاعجاب ربما ادى الى

شيء عظيم منها انه يدلي بعمله على الله. والله له المنة - [00:26:02](#)

ربما قنط عباد الله الرحمة بل ربما تلفظ بما يهلكه الرجل الذي قال والله لا يغفر الله لفلان لما كان يناصحه عن شرب الخمر ولا ينتهي

ثم اخر مرة لجهله - [00:26:25](#)

قال والله لا يغفر الله لفلان وقال لا يغفر الله لك قال الله من ذا الذي يتألى علي الا اغفر له؟ اني قد غفرت له واحببت عمله قال ابو

هريرة رضي الله عنه - [00:26:44](#)

تكلم بكلمة احفظت دنياه واخراها الباعث على هذا هو الاعجاب مع الجهل ولم يعذر لان هذا الكلام عظيم كيف انت تحكم مع الله ان لا

يغفر لفلان وعلان؟ هذا لا يكون - [00:26:55](#)

الشخص اذا شهد هذا المشهد وعلم ان الله له المنة اولاً واخراً. يقول ابن القيم هذا انفع هذه المشاهد للانسان لانه يستدعي كثرة عمل

وعدم اعجاب مهما عمل فهو مقصر - [00:27:14](#)

ولذلك يأتي المشهد الاخير وهو مشهد التقصير العباد ونحن من العباد مهما عمل الناس من العمل ايا كان هذا العمل فهم مقصرون في

جانب الله جل وعلا فانت الان تعمل تعمل بمقتضى العبودية - [00:27:27](#)

لله جل وعلا فانت عبد لله وانت الفقير اليه اولاً واخراً. وانظره جل وعلا يخاطب عباده بهذا الوصف ايها الناس انتم الفقراء الى الله

والله هو الغني الحميد. ولذلك فعل اليهود شيئاً عظيماً حينما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:27:52](#)

ايها الناس انتم الفقراء. هذا المعنى معنى الفقر هو فقر بالذات انت لا تنفك عن هذا الفقر. والله غني عنك وهذا المعنى يدخل تحته

اشياء كثيرة. بعضها اهم من بعض - [00:28:18](#)

وانت فقير الى الله في ايجادك فلو لم يوجدك الله جل وعلا من يوجدك خلق من غير شئ امهم الخالقون لما سمعها جبير ابن مطعم

قال كاد قلبي يطير فمن يخلق كمن لا يخلق - [00:28:37](#)

هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه اذا انت فقير في اليجاد فاوجدك الله فقير بالامداد في هذه الاعضاء التي تؤهلك

للتعب والقيام بشؤونك الدنيوية وهذا امر واضح لا يخفى - [00:28:57](#)

كيف يكون هذا الانسان لو فقد اصبعاً من اصابعه يقول شخص ما ما احسست باهمية الابهام حتى اصيب واحتجت اني الزرار يلا

ازينه نعم انت شي بسيط يعني مع انه ما هو موب لازم تسره - [00:29:18](#)

هنا شف كيف الان فقط ابهام توقيف الامداد. كذلك فقير باعطائك الرزق انظر الناس يسعون يمئة ويسرة يبحثون عن الرزق. ومن

الناس من قد يبسر الله له رزقه بادنى تعب - [00:29:38](#)

فانت اذا فقير بهذا الشئ بهذا الشئ وهو مسألة الرزق. فقيل لما هو اعظم من ذلك فقير للتعليم والايامن الذي كلامنا الان يدور عليه

الله جل وعلا هو الذي اهلك وجعلك مؤمناً - [00:30:01](#)

وهو الذي هداك واعطاك هذا الايمان العظيم فله المنة وانت مأموراً لا تقصر في حقه ولذلك مدح الله هو الذي لا يقوم له شئ اذا مدح

واذا ذنب لا يقوم لذمه شئ. ولما جاء وفد بني تميم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهل - [00:30:21](#)

وقد اساءوا الادب والحديث صحيح. جاء من حديث البراء وغيره جاء الاقرع بن حابس وكان من الاعراب يعني فيه جفاء فقال يا

محمد نادى ورفع صوته اخرج فان مدحي زين. وذمي شين - [00:30:49](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله الله جل وعلا الذي اذا مدح لا يقوم لمدحه احد يرفعك واذا ذنب لا يقوم لذنبه شئ واعلم ان

الامة هذي وصية ابن عباس لو اجتمعوا على على اظروا - [00:31:13](#)

ما يكون الا بما اراده الله جل وعلا. وقال ذاك الله وجاء في مرسل قتادة وهو مرسل صحيح في الاسناد قال ويملك ويملك ذاك الله

ونزلت الاية ان الذين ينادونك من وراء حجرات اكثرهم لا يعقلون - [00:31:35](#)

اذا الله جل وعلا هو الذي يرفعك والرافع الخافض جل وعلا. فاذا تنتبه لهذا المشهد مشهد التقصير. ولذلك يقول ابن القيم عند هذا

المشهد مشهد التقصير وبهذا يتضح ان العبد بحاجة ان يستغفر ربه - [00:31:55](#)

لا ان يطلب الاجر ولولا ان الله تبارك وتعالى كتب الاجر على العمل لما اجر احد لان حقه عظيم واذا كان امام المتقين صلى الله عليه

وسلم يقول لن يدخل احد احدكم الجنة الا برحمة الله. قالوا حتى انت قال حتى انا - [00:32:16](#)

وفي سجوده صلى الله عليه وسلم في احدى الليالي في صحيح مسلم جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وكانت ليلة عائشة خرج وذهب للمسجد فظنت عائشة رضي الله عنها انه ذهب الى احدى زوجاته - [00:32:42](#)

لشدة غيرتها كما هو معلوم فذهبت تتفقده فسقطت يدها على قدمي وهما منصوبتان في المسجد وهو يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ومعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فقالت عائشة رضي الله عنها - [00:32:56](#)

بابي انت وامي يا رسول الله اني لفي شأن وانك لفي شأن كان احيانا يستأذن منهن يستأذن من عائشة ان يخلو بربه اذا هذا الرسول وسلم الذي كان يقوم حتى تتفطر قدماه - [00:33:18](#)

وكان هكذا السلف انس رضي الله عنه ولعله متأثر بالرسول صلى الله عليه وسلم جاء في ترجمته انه كان يقوم حتى تكاد قدماه تتفطر وهذا الظاهر انه في النفل فاذا هؤلاء لما كانت قلوبهم حية علموا انهم مهما فعلوا فهم مقصرون - [00:33:37](#)

ولذلك جاء في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود والامام احمد من حديث زيد ابن ثابت وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - [00:33:58](#)

فلو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم هذا هو الحاصل وهي خير لنا من اعمالنا ولكن الله شكور الله شكور لولا انه يعني الله لما كان بهذا الوصف الشكر يقبل القليل. لانه شكور ولن يكون العبد اعظم شكرا من الله - [00:34:16](#)

بل ان الله مدح على الشكر. كبار الاولياء انه كان عبدا شكورا والظاهر والله اعلم الوجه ذكر هذا الشكر بالنسبة لنوح بالنسبة هذا نوح نوح صبر صبيرا عظيما ودعا اناسا - [00:34:40](#)

سنين طويلة ومع ذلك يقول الله وما امن معه الا قليل منهم من كفر ممن خرج من ظهره. ابنه اذا هذا الرجل شكور كان عبدا شكورا والشكر عظيم ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي انظر الى هذه الاية العظيمة. قال ربي انظر اليك. طلب موسى - [00:34:58](#)

لا يمكن الان لا يمكن لن تراني. ولكن انظر الى الجبل. وان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت عليك وانا اول المؤمنين. ماذا ماذا قال الله - [00:35:29](#)

يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ماذا تريد اني اصطفيتك على الناس بالرسالات وبكلامك فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين لا تطلب اكثر من ذلك. مع ان كان هذا ولكن الان كما قال النبي انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:35:48](#)

اذا الله يخاطب نبي من انبيائه من الانبياء بل هو الكريم يقول كن من الشاكرين فاذا كن من الشاكرين. ولا تكن من المقصرين واشكر الله دائما ان هداك واهلك قال ابن القيم رحمه الله - [00:36:18](#)

وهذه الست المشاهد لها ملاك لا يمكن ان تقوم الا بهذا الملاك نية صحيحة وقوة عالية ورغبة ورهبة. وهذي تحتاج الى كلام ولكن نأخذ الان نية صحيحة المصيبة انا الموجودة فينا نحن وجميع البشر - [00:36:35](#)

عدم النية الصحيحة. ما معنى النية الصحيحة ذكرنا في الدروس يذكرون في دروس العصر انه اصح شيء في معنى النية هي طبعاً في اللغة العربية هي القصد العوام عندهم كلمة حقيقة تفسر الحديث - [00:36:59](#)

يقولون ان والخير يعينك الله عليه. هذا معنى نيته صحيحة بمعنى ان الشخص لابد تكون له نية ويقصد الشيء. ويذهب اليه بنية يعني فيها رغبة هذا المشهد مشهد النصح ومشهد التقصير وهذه المشاهد الستة اللي ذكرتها لا يمكن ان يتحصل بنية صحيحة لانك تنوي انك تريد الاحسان - [00:37:12](#)

نريد ان تعترف لله بالتقصير. بان تنصح لنفسك لابد ان يكون لك نية صحيحة معنى انك تقصد قصدا عظيما ثم تأتي الثانية. وهي القوة العالية القوة العالية هذه اول عدو سيقف في طريقك طريقك هو الشيطان - [00:37:36](#)

وقد دعا الله كبار الاولياء الى هذه القوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها خذوا ما اتيناكم بقوة القوة العالية بمعنى انك تكون قوي العزم على العمل الصالح - [00:38:00](#)

نية شيء ولكن القوة كذلك والشخص قد ينوي وتكون له نية صحيحة ولكنه ضعيف في قوته وهذه القوة كما قلت الشيطان يقف امامها لانها يؤدي الى العمل الصالح وهو لا يريد ذلك - [00:38:20](#)

وقد اخذ على نفسه ان يحجز الناس عن هذا وحسبك ان تعادي اسوأ مخلوق ادبا لو سألت ما هو اسوأ مخلوق قدما هو ابليس انظر ماذا يخاطب الله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم - [00:38:36](#)

وسجدوا الا ابليس. قال اسجد لمن خلقت طينا؟ قال أرايتك شف خطاب لرب العالمين. أرايتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيامة لاعتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب - [00:38:53](#)

سوء ادب قال ان جزاءكم جهنم جزاء مغفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك الى اخر الايات هذا الشيطان كن عدوا له وكن ممن استثناه الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:39:08](#)

الا بقدر محاولة الاضلال وهذا ليس بسلطان لانه لابد الشخص ان يحاول فيه الشيطان فاذا هذا الخبيث هو الذي يظعف القوة العالية نية صحيحة مع قوة عالية ثم بعد ذلك يضبطها الرغبة والرغبة - [00:39:28](#)

لذلك لما ذكر الله جماعة من الانبياء في سورة الانبياء لماذا اتنى عليهم؟ قال انهم كانوا يسارعون به الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا على العبد ان ينتبه لهذه الاشياء حتى يقوم بحق التعبد فاذا هدي لهذا فان الله سيزيده عملا صالحا ومن - [00:39:49](#)

حسنة نزد له فيها حسنا. لماذا؟ ان الله غفور شكور يعطيك مع قلة عملك لانه غفور يغفر الاساءات الموجودة في العمل وشكره يعطي الاكثر صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:40:11](#)